MAHALEEAT 10/24/11 11:19 PM Page 4

○ جانب من جولة القائد العام التفقدية.

القائد العام يتفقد عددا من وحدات قوة الدفاع

قام المشير الركن الشيخ خليفة بن أحمد آل خليفة القائد العام لقوة دفاع البحرين صباح امس الاثنين ٢٤ أكتوبر ٢٠١١م بزيارة تفقدية لعدد من وحدات قوة دفاع البحرين حيث كان في استقباله قادة الوحدات وعدد من الضباط، واستمع القائد العام إلى إيجاز عن آخر التطورات والمنظومات التي دخلت تلك الوحدات وتطورها ومنظومات الأسلحة الحديثة العاملة فيها.

وأوضح القائد العام لقوة دفاع البحرين أن هذه الزيارات التفقدية المستمرة تأتي ضمن التوجيهات السديدة من لدن حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة عاهل البلاد المفدى القائد الأعلى لمتابعة الخطط التحديثية لجميع أسلحة ووحدات قوة دفاع البحرين، والارتقاء بالعنصر البشري لتحقيق عملية التطوير المنشودة، للوصول إلى الجاهزية القتالية لتقييم الخطط الدفاعية والتسليحية.

وأكد القائد العام أن قوة دفاع البحرين ماضية في خططها العسكرية لاعداد القوة الإعداد الأمثل لمواكبة التطورات والقفزات الهائلة في مختلف المجالات العسكرية، وذلك عن طريق دعم وتزويد قوة الدفاع بأحدث الأنظمة المقاتلة وتأهيل كوادرها الوطنية من ضباط وضباط صف وأفراد بمتطلبات التقنية المعاصرة.

وأعرب القائد العام لقوة دفاع البحرين عن خالص تقديره للجهود الطيبة والملموسة التي يبذلها رجال قوة دفاع البحرين وظهورهم الدائم بالمظهر المشرف في حمل المسئولية على مدار الساعة لتحقيق الجاهزية القتالية المطلوبة وتنفيذ المهام المنوطة بهم على أكمل وجه.

وقال المشير الركن الشيخ خليفة بن أحمد آل خليفة القائد العام لقوة دفاع البحرين انه بفضل الله تعالى ثم بدعم قيادتنا الحكيمة وعلى رأسها حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة عاهل البلاد المفدى القائد الأعلى خطت قوة الدفاع خطوات كبيرة تقوم على أحدث وأفضل القواعد والأسس العلمية المعاصرة، ولله الحمد تسير هذه القوة نحو مدراج التطور والرقي لتحقيق ما نصبو إليه جميعاً، وذلك إضافة إلى ما حققته من نقلات نوعية متميزة في شتى المجالات العسكرية.

رحم الله الأمير سلطان بن عبدالعزيز الفارس العربي الذي لم يترجل

بقلم:

د. عبدالمحسن بن فهد المارك

لقد أثبتت أحداث التاريخ أن العظماء لا تنتهي سيرهم برحيلهم عن هذه الدنيا بل إن مآثرهم وصفاتهم وشيمهم تبقى خالدة على مر الزمن، نبراساً مضيئاً لمن بعدهم ليسيروا على نهجهم ويتبعوا خطاهم، وسيستمر الكتاب والمؤرخون في كل فترة من فترات التاريخ يبحثون وينقبون عن مآثر هذا العظيم أو ذاك، وسمو الأمير سلطان بن عبدالعزيز رحمه الله واحد من أبرز عظماء وفرسان الأمة العربية والإسلامية في العصر الحديث، وكذلك هو واحد من أبرز السياسيين الدوليين الذين يشار إليهم بالبنان في كل محفل ومكان وذلك لما قدمه - غفر الله له - لأمته العربية والإسلامية والعالم من إسهامات نبيلة وعظيمة ستظل مضيئة وضاءة إلى أجيال طويلة قادمة.

فسموه رجل فريد من نوعه نشاطه وأفعاله الوطنية والعربية والإسلامية والإنسانية تجاوزت حدود وطنه إلى الخارج، وأفعاله الخيرية والإنسانية لا تعد ولا تحصى، حيث لا يكاد يخلو بلد عربي وإسلامي من عطائه وخيره على مستوى الأفراد أو المؤسسات.

إن صفات وأخلاق وشيم الأمير سلطان هذه ليس مستغربة فهو ابن لزعيم تاريخي وحّد البلاد وورث الكثير من صفاته القيادية الدينية والأخلاقية والإدارية فتأثر بها وسار على نهجها مستلهما سيرة والده رحمه الله العطرة مثبتا مع إخوانه الكرام هذا الخط وتلك السيرة وأبرزها هي كسب قلوب المواطنين قبل أن يحكمهم فالتف المواطنون السعوديون حول عبدالعزيز وأبنائه بمحبه غامرة وإخلاص وولاء شديدين في شكل يذكرنا بالأيام التاريخية الإسلامية الزاهرة في عهد الحكام المسلمين العادلين.

وفاضت وانتشرت هذه المحبة لتصل إلى جميع شعوب العالم العربي والإسلامي لإدراكهم أن المملكة العربية السعودية تمثل قاعدة العروبة والإسلام والحصن المنيع لهما وأن عبدالعزيز وأبناءه في دفاعهم ووقوفهم بلا حدود تجاه القضايا العربية والإسلامية يحيون بذلك آمال وطموحات الشعوب العربية والإسلامية في إعادة الأمجاد الإسلامية وكذلك كسبت المملكة احترام القادة والشعوب في العالم أجمع لما تتمتع به من مصداقية والتزام بالمعاهدات والمواثيق والحرص على إرسال قواعد السلم الدولي والمساهمة في التخفيف من الكوارث الإنسانية.

بدأ سمو الأمير سلطان حياته السياسية عام ١٣٦٢هـ عندما لاحظ والده الملك عبدالعزيز - رحمه الله - نبوغه المبكر فعينه رئيساً على الحرس الملكي ثم عينه عام ١٣٦٦هـ أميراً لمنطقة الرياض وعندما تولى الحكم الملك سعود رحمه الله عيّنه وزيراً للزراعة والمياه عام ١٣٧٣هـ ثم عينه وزيراً للمواصلات عام ١٣٧٥هـ، ثم عينه الملك فيصل رحمه الله وزيراً للدفاع والطيران والمفتش العام عام ١٣٨٢هـ فأصبح أقدم وزير دفاع في العالم، وقد قدم الكثير الكثير من أجل تطوير القوات المسلحة أفراداً وعتاداً، وأسهمت تلك القوات خارج المملكة في الدفاع عن دول عربية شقيقة وتحريرها، وبعد وفاة الملك خالد رحمه الله عُيّن عام ١٤٠٢هـ نائباً ثانياً لرئيس مجلس الوزراء بالإضافة إلى مسؤوليته وزيرًا للدفاع، وبعد وفاة الملك فهد - رحمه الله - وتولي الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله - الحكم عُيّن ولياً للعهد ونائباً أول لرئيس مجلس الوزراء عام ١٤٢٥هـ مع احتفاظه بمنصبه السابق. ومن خلال مناصبه الآنفة الذكر مارس عدة أعمال سياسية مهمة وداعمة للعمل العربي والإسلامي والدولي.

يحمل سموه وشاح الملك عبدالعزيز الطبقة الأولى الذي يعتبر أعلى وسام في المملكة، كما تلقى العديد من أوسمة الاستحقاق من الدرجة الأولى من عدة دول عربية وغربية تقديراً لجهوده ودوره - رحمه الله - في الأعمال الخيرية والإنسانية فقد تم اختياره لجائزة الشخصية الإنسانية لعام ٢٠٠٢م، وهي الجائزة التي منحت له من قبل مركز الشيخ راشد آل مكتوم بدولة الإمارات العربية المتحدة، وجاء هذا الاختيار تقديراً لدوره الحيوي في الأعمال الخيرية والإنسانية على المستويين الإقليمي والعربي، حيث حصل على أكثر من خمسة آلاف ترشيح محايد ضمن ترشيحات بلغت عشرة آلاف ترشيح وصلت إلى اللجنة المعنية بالترشيح على لقب شخصية عام ٢٠٠٥م الإنسانية في الاستفتاء الذي أجرته جريدة (الشرق) الكويتية على مستوى كبار الشخصيات السياسية في الوطن العربي. وحاز صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود أعلى الأصوات التي استطلعتها جريدة (الشرق) حيث شارك في الاستفتاء عدد كبير من الشخصيات العربية من كتاب ومفكرين وأدباء ومثقفين وسياسيين وشخصيات عامة وممثلي منظمات المجتمع المدني من مختلف أنحاء الوطن العربي.

إن المشاركين في الاستفتاء اختاروا سمو الأمير سلطان بن عبدالعزيز للفوز بلقب شخصية العام الإنسانية لعام ٢٠٠٥م لما كان له من دور كبير ومؤثر في دعم المشروعات الإنسانية على مستوى العام، حيث أسس سموه مؤسسة سلطان بن عبدالعزيز الخيرية لتقديم الخدمات الإنسانية والاجتماعية والثقافية محلياً وعربياً وعالميا، ولعل أبرز وصف لأعماله الخيرية ما وصفها به سمو الأمير سلمان بقوله «إن الأمير سلطان بطبعه منذ خلف، وهو مؤسسة خيرية بذاته، وصاحب خير، ويسعى إلى الخير، وكل مكان يكون فيه لا بد أن يكون له فيه عمل خير، فسلطان بحق هو مؤسسة خيرية قائمة بذاتها».

وما حياة الإنسان في هذه الدنيا إلا أيام معدودة فمن قضاها في العمل الصالح الخير، مثل فقيدنا الغالي، كسب خير الدارين إن شاء الله وترك سمعة مضيئة عطرة يفتخر بها أهله وذووه ومواطنوه.

رحم الله فقيد الأمتين العربية والإسلامية الذي رحل وكل القلوب تنعاه بحزن والعالم أجمع شهد بمناقبه، وهذا في حد ذاته ليس فخراً للسعوديين فحسب بل للشعوب العربية والإسلامية.

تغمد الله سموه بواسع مغفرته ورحمته ورضوانه وأسكنه فسيح جناته ونعيمه وألهم أهله وذويه وجميع محبيه وما أكثرهم الصبر والسلوان وإنا لله وإنا إليه راجعون.

سفير خادم الحرمين الشريفين لدى مملكة البحرين

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

صدق الله العظيم

بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره

نتقدم

بخالص العزاء وعظيم المواساة إلى

خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود

عاهل المملكة العربية السعودية الشقيقة

وإلى صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز آل سعود

النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية

وإلى الأسرة الحاكمة بالمملكة العربية السعودية

وإلى حكومة وشعب المملكة والأمتين العربية والإسلامية

في وفاة المغفور له بإذن الله تعالى

صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود

ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام

سائلين الله العلي القدير أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته وأن يسكنه فسيح جناته ويلهم أهله وذويه الصبر والسلوان.

إنا لله وإنا إليه راجعون

رئيس وأعضاء مجلس الإدارة

والرئيس التنفيذي وجميع منتسبي

الشركة العربية لبناء وإصلاح السفن

ASRY أسري